

المحاضره السابعه : الحركة المكانية للسكان

مقدمة / على الرغم من ان ظاهرة الهجرة ظاهرة قديمة ، وبفضلها تكونت الحضارات ونشأت المجتمعات ، الا أنها ومع عصرنا هذا ومع الزيادة المطردة في عدد السكان ، وتردي الظروف الاقتصادية ، وثورة والاتصالات والمواصلات التي ساهمت في تسهيل حركة الظروف الاقتصادية ، وثورة الاتصالات والمواصلات التي ساهمت في تسهيل حركة انتقال الافراد بين الدول ، لكل ذلك بات الحالمون بفرصة عمل ممتازة يتطلعون الى انتقال الى أرض جديدة حيث امكانية ان يتحقق الحلم .

يقصد بالحركة المكانية : الانتقال من مكان الى اخر يشمل كلا من الدورية والهجرية فالدورية تضم عدة الشكال للحركة تكون في العادة قصيرة الامد ، والتكرار والدورية من خصائصها تهدف الى تغير المسكن لمدة طويلة .

ما هي خصائص الحركة المكانية :

١- طول المسافة المقطوعة

٢- استعمال الوسيلة الميكانيكية في الانتقال

٣- اتضاح تحركاتها وحدودها اي وجود اتجاهات للمجتمع في مكان الاخر

مفاهيم عامة حول الهجرة

تعريف الهجرة : يقصد بها الحركة المكانية للسكان يعني انتقال السكان من مكان الى اخر الهجرة من الظواهر السكانية مصحوبة بتغير محل الإقامة ولفترة محددة من الزمن لأي مجتمع بصورة سريعة جدا .

ولقد عرفة الامم المتحدة الهجرة : بانها الحركة الجغرافية لأشخاص بين المناطق مضمنة التغير في المساكن خلال مدة معينة عموما .

مقصود بالهجرة: تعرف بانها مجموعة من التحركات السكانية التي تعكس رغبة الانسان في مغادرة منطقة معينة يصعب العيش فيها الى منطقة اخرى يعتقد انه سيتمكن من العيش فيها بصورة أفضل .

دوافع الهجرة

١- **البطالة:** تعتبر البطالة من اكثر العوامل المؤثرة في الهجرة ، اذ ان عدم توفر فرص العمل لدى الفئة الشابة تدفعهم للاطلاع نحو الانتقال الى اماكن اخرى ، للحصول على العمل وبالتالي تحقيق الانتاج والدخل المادي .

٢- **التضخم السكاني:** تعد الكثافة السكانية من العوامل المشجعة على الهجرة نظرا لما يترتب عليها من اثار واوضاع مادية سيئة ، اثر عدم قدرة الاقتصاد الوطني على توفير الحياة الكريمة لهم ، وبالتالي يبحث السكان عن الانتقال الى اماكن افضل من تلك التي يقيمون بها .

٣- **السعي لتحسين الاوضاع المادية بالهجرة** الى بلدان نامية او ذات اقتصاد مزدهر لتحقيق دخل مرتفع وبالتالي تحقيق رفاهية .

٤- **دوافع السياسية:** وتتمثل بالنزاعات والحروب العسكرية ، بالإضافة الى النزاعات السياسية ، واتباع بعض الحكومات لضغوطات اقتصادية واهمال الجانب الشبابي بعدم توفير حياة كريمة لهم .

٥- **السعي لاكتساب** خبرات علمية .

٦- **الهروب** من الكوارث الطبيعية والنجاة منها .

٧- **البحث** عن ملجا امن والتخلص من الحروب .

٨- **عدم تقديم** المجتمع خدمات تهتم الافراد.(٦)

الفرق بين الهجرة والنزوح

هناك اوجه تشابه بين الهجرة والنزوح وهناك ايضا اختلافات في الخصائص ما بين الهجرة والنزوح وهي .

١- **التشابه:** من اوجه التشابه توجد تنقلات وتحولات لعدد كبير من الافراد واستقرارهم من بلاد اجنبية ويقطعون مسافات ويمكنون مددا متفاوتة تتراوح بين بضعة اشهر او سنين او بصورة نهائية قاطعة .

٢- **الاختلاف:** من اوجه الاختلاف ان اسباب الهجرة دائمية او قريبة من الدائمة كقلة الاراضي الزراعية او قلة الاجور . اما اسباب النزوح استثنائية وهي حوادث لا تتكرر ولا تتجدد في الغالب كالزلازل والبراكين والحروب وغيرها .

يتصف المهاجرون بخصائص عديدة ابرزها ما يأتي :

١- كلما زادت المسافة بين محل الميلاد ومحل الإقامة الجديد زادت نسبة الذكور وكلما زادت المسافة تقل وازدادت المسافة كانت اكبر .

٢- تتركز النسبة العظمى من المهاجرين عادة في فئات السن (١٥-٣٥) سنة وتقل في فئات السن الاخرى .

٣- يفوق عدد الذكور عدد الاناث فوق سن ٣٥ سنة .

٤- يفوق عدد الاناث عدد الذكور تحت سن العشرين وتمتاز النساء عادة بالهجرة القصيرة الحج وكذلك الامر بالنسبة لرحلة العمل اليومية التي يقطعها بعض الناس بين محلات .

٥- يكون الشيوخ وكبار السن اقل ميلا للهجرة من الشباب .

٦- ان درجة تعليم المهاجرين اعلى من درجة تعليم غير المهاجرين في المتوسط .

٧- سكان الحضر اقل رغبة في الهجرة من ابناء الريف وتكون الهجرة من الريف الى المدينة ويكون معظمهم من القادرين على الانجاب .

المحاضرة الثامنة : أنواع الهجرة

أولاً- الهجرة الداخلية: وهي احد انواع الهجرة وتعني (انتقال السكان من منطقة الى اخرى داخل الدولة الواحدة)

هذه الهجرة تكون اسهل من الهجرة الدولية بحكم الانتقال يكون لمسافة قصيرة ومشاكل الخروج والدخول من دولة لأخرى لا تعترض المهاجر داخليا ، إضافة الى ان الاستعداد النفسي للهجرة داخليا يكون اكثر وان مشكلة اللغة لا تواجه المهاجرين داخليا بينما نكون احدي المشاكل التي تواجه المهاجرين دوليا ، لهذا نجد ان حجم الهجرات الداخلية تكون اكبر من هجرات الدولية .

خصائص الهجرة الداخلية

- ١- قصر المسافة التي يقطعها المهاجر داخل البلد
- ٢- تكون تيارات الهجرة الداخلية متقابلة وتأخذ اتجاهات عكسية
- ٣- معظم المهاجرين تكون اعمارهم صغيرة لا يعني في السن الرشد كانوا اكثر من نصف دون العشرين يذهبون الى خارج بحثا عن فرص العمل
- ٤- قد تكون الهجرة الداخلية منظمة (يقوم بالتنظيم شركة او حكومة)

ماهي العوامل المؤثرة في الهجرة الداخلية

١- العوامل الجغرافية :

(أ)-حجم الدولة . كلما كانت مساحة الدولة كبيرة وتحتوي على اقاليم نباتية ومناخية متعددة كالاتحاد السوفيتي السابق الولايات المتحدة ساعدة على تمهيد المسرح الجغرافي لتحركات السكان الداخلية .

(ب)-المسافة . تؤثر المسافة تأثير كبير في حركت الهجرات الداخلية واتجاهاتها وكذلك الهجرات الدولية فبالإضافة الى ما تحدد عوامل الطرد والجذب من تأثير في اتجاه تيارات الهجرة فان عامل المسافة يؤدي دورا في تحديد هذا الاتجاه يلاحظ في مصدر ان المهاجرين القانطين في المنوفية يقصدون القاهرة بينما يتجه معظم المهاجرين الساكنين في البحيرة الى الاسكندرية ذلك لقصر المسافة .

٢-العامل الاقتصادي والاجتماعي . يلاحظ ان الهجرة من الاقليم الى اخر ومن محافظة الى اخرى داخل الدولة الواحدة قد يرتبط بالمواد الاقتصادية المتوفرة في هذا الاقليم او ذلك معظم الهجرات اليوم من الريف الى المدينة بين توفر العمل فمدينة المحلة الكبرى التي قامت بها اكبر مصانع الغزل والنسيج في مصر يلاحظ ان اكثر من ٣٣% من زيادتها السكانية بين سنتي ١٩٣٧-١٩٦٠ هم من المهاجرين .

٣-العامل الديموغرافي . يمثل هذا العامل بالزيادة الطبيعية ناتجة بالنزوح فمن العادات الشائعة لدى الهنود ان لا يتزوج الفرد في قريته . وقد يترتب على ذلك اتساع حجم الهجرات الداخلية في الهند ويرتبط بعض الباحثين بين ارتفاع نسبة الانجاب والزيادة الطبيعية في المكانين من الهجرة ابناء الريف الى المدن .

انواع الهجرة الداخلية

١- الهجرة من اقليم الى اخر ومن محافظة الى اخرى داخل الدولة واحدة

٢-الهجرة من الريف الى المدن وقد حدثت مثل هذه الهجرة في النصف الثاني من القرن العشرين .

ثانيا /الهجرة الدولية : هي الهجرة الخارجية او الهجرة الدولية والتي يعبر فيها المهاجر الحدود السياسية لدولة ما او اكثر في انتقاله . فالهجرات الدولية هي الهجرات الخارجية التي شهدت تحركات السكان عبر الحدود السياسية

في الغالب تكون الهجرة الخارجية اصعب من الهجرات الداخلية

- ١- تكون المسافة المقطوعة في الهجرة الدولية طويلة في الغالب
- ٢-تعرض المهاجر الدولي مشاكل الخروج والدخول من دولة لأخرى
- ٣-تواجه المهاجر الدولي مشكلة اللغة التي تواجه المهاجرين داخليا

اسباب الهجرة ودورها

- ١-التشريعات الجديدة التي سنتها الاقطار المهاجرة الها هي تشريعات سهلة ومشجعة في مقدمة هذه الاقطار الولايات المتحدة الامريكية وكندا واستراليا
- ٢-المغريات المادية اذ ان تلك الاقطار تدفع لهذه العناصر المهاجرة رواتب عالية قياسا بالرواتب التي تدفعها لهم اقطارهم
- ٣-دور الجامعات الاجنبية التي تعمل في الاقطار العربية واغرائها للطلبة على المهاجرة
- ٤-الزواج من الاجنبيات ، وكذلك التخلف العلمي والتربوي
- ٥-عدم اعطاء الخريجين مراكز تتناسب شهاداتهم واختصاصاتهم

٦- صعوبة التكيف بعد قضاء سنوات عدة في الخارج

٧- عدم تقدير العلم والعلماء في بعض اقطار الوطن العربي

٨- الافتقار الى المناخ العلمي في بعض اجزاء الوطن العربي فان قلة المختبرات والمكتبات وتسهيلات الابحاث العلمية

٩- عدم ثقة بعض الحكومات العربية بالخريجين نظرا لما يحملون من اراء والافكار لا تتماشى وفلسفة تلك الحكومات

معدلات الهجرة migration rates

يمكن تميز اربعة معدلات للهجرة وكما يأتي:

١- معدل الهجرة الداخلية = عدد الداخلين الى المنطقة

$$100 \times \frac{\text{عدد الداخلين الى المنطقة}}{\text{جملة عدد السكان المنطقة}}$$

جملة عدد السكان المنطقة

٢- معدل الهجرة الخارجية = عدد المهاجرين من المنطقة

$$100 \times \frac{\text{عدد المهاجرين من المنطقة}}{\text{جملة عدد السكان المنطقة}}$$

جملة عدد السكان المنطقة

٣- معدل الهجرة الكلية اجمالي الهجرة = عدد المهاجرين الى المنطقة + عدد مهاجرين من المنطقة

$$100 \times \frac{\text{عدد المهاجرين الى المنطقة} + \text{عدد المهاجرين من المنطقة}}{\text{جملة عدد السكان المنطقة}}$$

جملة عدد السكان المنطقة

٤-معدل صافي الهجرة=عدد المهاجرين الى المنطقة_ عدد المهاجرين من المنطقة

- ١٠٠x

جملة عدد سكان المنطقة

نتائج الهجرة .: ان ظاهرة الهجرة من الريف الى المدينة ظاهرة شائعة في مختلف اقطار العالم تنتج عنها مجموعة من النتائج الديناميكية تتعكس بدورها على مجتمعي

الطرد والجذب حيث انها تغير حجم السكان التراكمية العمرية والنوعية لهم في كل المناطق الطاردة والجاذبة .

اثار الهجرة الداخلية .:

١-تضخم السكاني السريع في المدينة هجرة أعداد كبيرة من الريف لها خاصة فئة الشباب

٢-ظهور عديد من المشاكل نتيجة خرق القوانين محاولة تكيف مع اسلوب حياه المدينة هو ما يدفع المهاجرين الى تحطيم القيود مثل تفكك الروابط الاسرية

٣-الزحف العمراني على الاراضي الزراعية من اجل تطوير مشاريع الخدمات

